ازدحام التسويات على صفيح ساخن

محمد نادر العمري

المراقب والمتابع للتحركات الدبلوماسية التي شهدتها الدول الإقليمية مؤخراً وبخاصة الزيارات المكوكية إلى ومن دمشق، يلاحظ أن عواصم هذه الدول أصبحت اليوم بأمس الحاجة إلى إيجاد الحلول الدبلوماسية والتسويات السياسة، مع المحافظة على جزء من هامش المناورة العسكرية أو التهديد بها لتحسين تموضعها السياسي التفاوضي، في ظل تصعيد محتمل وهو مقبل لا محال في عدد من الملفات التي تشكل توتراً على مستوى المنطقة مع استمرار الإصرار الأميركي على استكمال إجراءاته العقابية لإحكام الطوق على إيران ومنعها من تصدير نفطها مع بداية شهر أيار المقبل، وتغير التكتيك الأميركي من الانسحاب إلى إعادة التموضع واستخدام أدوات الحرب الناعمة ضد سورية، والسعي الإسرائيلي لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب مستثمراً الفرصة الذهبية بالدعم اللامحدود وغير المسبوق الذي يقدمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصقور إدارته المقربين جداً من رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذين ساهموا بشكل أو بآخر في إعادة تكليفه رئاسة الحكومة بعد الانتخابات الأخيرة من خلال إغداق الهدايا عليه وفق وصف صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فضلاً عن اتساع رقعة صراع النفوذ الإيديولوجي بين السعودية وتركيا.

السمة الأبرز لهذه التحركات الدبلوماسية إلى جانب تحريك المياه الراكدة تكمن في أنها جاءت متلاحقة إن لم نقل إنها كانت متكاملة ومن دون فواصل زمنية، ابتداءً بزيارة مستشار الأمن القومي العراقي صالح الفياض إلى دمشق ناقلاً لها رسالة سعودية لجس النبض، وصولاً لزيارة المبعوث الروسي الخاص الكسندر لافرنتييف الذي نقل مبادرة واضحة المعالم من دون شروط سياسية وصفها «بالإيجابية» بعد اجتماعاته الثلاثة في الرياض مع ولي العهد محمد بن سلمان ومع المسؤولين الأمنيين والعسكريين السعوديين والثالث مع جزء من وفد الهيئة العليا للتفاوض في مقر السفارة الروسية. وما تخلل هاتين الزيارتين من زيارة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ليعيد مساعي طهران الحميدة في المصالحة بين دمشق وأنقرة.

المبادرة السعودية وتوقيتها السياسي يطرحان تساؤلين، الأول جدية الرياض في التوجه نحو العودة لطرق أبواب دمشق بعد انصياعها منذ شهرين للضغوط الأميركية؟ والثاني، أي من المبادرات أو التسويات هي الأقرب مع السعودية أو تركيا؟

للإجابة عن السؤال الأول فإن الواقع السياسي يضعنا بين سيناريوهين:

الأول يتمثل في أن السعودية هي جادة بتصحيح مسار علاقاتها مع دمشق لعدة أسباب:

١- نتيجة «حاجة الضرورة» السعودية مع تزايد حجم معاناة ولي عهدها محمد بن سلمان من الضغوط الداخلية والخارجية بعد تفاقم سلبيات تراكم سلوكياته وسياساته، التي أدت مفرزاتها لصيغة تحالفات داخلية بين بعض أفراد الأسرة الحاكمة الرافضين لوصوله للحكم من جانب، وصيغة أخرى ضاغطة خارجياً وخاصة من أعضاء الكونغرس الأميركيين الذين يمارسون ضغوطهم على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمعاقبة ابن سلمان ووقف الدعم العسكري عنه في عدوانه على اليمن فضلاً عن الضغوط الأوروبية التي تمارسها معظم الحكومات تجاه الرياض بذرائع حقوق الإنسان والجرائم التي يرتكبها عدوان التحالف، لذلك قد تجد القيادة السعودية وبخاصة محمد بن سلمان في روسيا العائدة بقوة للساحة الدولية والملتزمة بمبادئها وتحالفاتها «طوق نجاة» له وقبلة آمنة لضمان وصوله للحكم، وهذا يتطلب خطوات بناء ثقة وتنازلات قد تكون عودة العلاقة مع سورية وإعادة إعمارها ودفع العملية السياسية الخاصة بها وتمهيد الطريق أمامها للعودة إلى جامعة الدول العربية، أحد أشكال هذا التوطيد الملكي لقيصر روسيا، ولاسيما أن موسكو، كما هو معلوم، هي من تملك زمام المبادرة في إدارة الحل.

٢- رغبة السعودية في إعادة التوازنات الإقليمية السابقة على مستوى المنطقة لوقف زحف التغلغل الإخواني، فمعادلة «س – س» كانت تشكل محور أي توجه أو التصدي له سواء كان يضم العراق أو مصر، واليوم هناك مخاوف لدى الرياض من زيادة النفوذ التركي في المنطقة، الأمر الذي يشكل تهديداً لمكانتها «السنية» من جانب ومن جانب آخر يضعف من تأثيرها ويضيف أنقرة لصفوف خصومها إلى جانب طهران، الأمر الذي يقلقها في ظل تنامي العلاقة بين العاصمتين. لذلك فإن السعودي الذي حقق نتائج في صراعه مع الإخوانية التركية في مصر سابقاً وليبيا والسودان حتى اللحظة، ترغب في منع هذا المشروع من التمدد في الشمال السوري، لذلك قد تمارس الرياض ضغوطها على وفد الهيئة العليا للتفاوض لتسريع تشكيل وعمل اللجنة الدستورية، وقد نشاهدها في مراحل قادمة تنضم لقطار أستانا في أحسن تقدير.

أما السيناريو الثاني فإن المبادرة السعودية تأتي في إطار ما يمكن تسميته في علم التفاوض جس النبض أو المناورة، وفي كلتا الحالتين لا ترغب الرياض في إعادة علاقاتها بل قد تكون مدفوعة بعامل ثالث وهو الأميركي غالباً، لجس نبض الطرف السوري وتلمس مدى إمكانية دفعه لتقديم تنازلات وخاصة حول العلاقة مع إيران بعد فرض حصار اقتصادي على سورية وشعبها، أو أن الرياض تختبر جدية الروسي في الدخول بعلاقات إستراتيجيه مع المملكة، وهنا نذكر بالمصافحة البوتينية التي كسرت الحظر على محمد بن سلمان في قمة العشرين التي أقيمت مؤخراً بالأرجنتين إثر قضية خاشقجي، أما في مجال المناورة فقد تلجأ السعودية إلى صيغة إرسال تلميحية لواشنطن بإعادة علاقاتها مع دمشق والانفتاح على روسيا لتخفيف الضغط الأميركي عليها.

في كلتا الحالتين فإن السياسة الروسية وما تتسم به من براغماتية المصالح وتلقف الفرص، قد تستثمر هذه المبادرة إعلامياً وتفاوضياً في أقل تقدير، إن لم تكن السعودية جادة بتوجهاتها، ضد التركي، قبل وأثناء محادثات أستانا المقبلة، وخاصة أنها وصلت لمرحلة فقدان الأمل بسلوك التركي والتزاماته تجاه إدلب من خلال اتفاق سوتشي، على حين أنها قد تستثمر هذا التلكؤ التركي للتقريب بين دمشق والرياض مستغلة صراع النفوذ الإخواني الوهابي على مستوى المنطقة وبشكل خاص الرفض العربي للتمدد التركي في الشمال السوري، لدفع الرياض نحو انفتاح على دمشق، وهذا قد يقود إلى إخراج الدخان الأبيض من محادثات أستانا المقبلة فيما يتعلق بمسألة الدستور، وستوظفه موسكو ودمشق في الضغط على السعودية والإمارات لممارسة ضغوطهما على العشائر العربية المنضوية في صفوف ميليشيات «قسد» للانسحاب أو الانقلاب عليها والتوجه نحو المصالحة مع دمشق.

مهما تكن نتائج هذه الجولات إضافة لاجتماع بغداد الذي جمع، الخصوم الأعداء، رؤساء برلمانات الدول المجاورة للعراق، فإنها قد تشكل بداية محاولات دبلوماسية، وهذا أمر إيجابي على صعيد المنطقة بأجمعها، فالعراق الذي حضر المؤتمر العسكري للمقاومة بدمشق، شكل في الوقت ذاته الضلع الثالث في اجتماع قطبي محور ما يسمى الاعتدال في مصر، وهو يرغب في الوقوف بالمنتصف للعب دور بتخفيف حدة الصراع بين المحورين بما ينعكس إيجاباً على سلامة أراضيه وانتعاش اقتصاده، وخاصة في التقريب بين طهران والرياض وهذا الدور يحوله من ساحة صراع بينهما، إلى ضابط سلوك سياسي لهما، أما إيران التي تشترك مع روسيا وتركيا برغبة خروج الأميركي من الشمال السوري وتختلف مع أنقرة في مصير هذه المنطقة بعد الانسحاب، فمن أولويات مصالحها بهذا التوقيت إحداث مصالحة لتسوية الأزمة السورية ولتخفيف وطأة العقوبات عليها، على حين الجانب الروسي فإنه يوماً بعد يوم يثبت قدرته على احتواء حلفاء واشنطن ويخرجهم من دائرة الصراع الجيوسياسي معها أو على الأقل يجمد دورها، على حين سورية التي شكلت محور صراع عالمي منذ خمسينيات القرن الماضي فإن مواقفها السياسية قبل أهميتها الجغرافية، تفرض أمرا واقعاً قوامه: سورية التي اجتمعتم بإرهابكم عليها، أنتم اليوم أكثر حاجة إليها.

«مغاوير الثورة» تحدثت عن مفاوضات لـ«التحالف» لشن عدوان على البوكمال والميادين

ميليشيات أميركا تواصل تجنيد محتجزي «الركبان»!

الوطن - وكالات

واصلت ميليشيا «جيش مغاوير الثورة» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي تجنيد مسلحين جدد من محتجزي «مخيم الركبان» الواقع في منطقة «التنف» شرق حمص عند الحدود مع العراق والتي تحتلها أميركا وذلك بحجة مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، وسط أنباء عن تحضيرات يقوم بها «التحالف الدولي» لشن عدوان ضد الجيش العربي السوري في مدينتي البوكمال والميادين شرقي دير الزور.

وذكر «مصدر خاص» بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن «مغاوير الثورة» تجري تدريبات عسكرية لـ٥٠ شخصاً من محتجزي مخيم الركبان (٢٤٠ كم جنوب شرق مدينة حمص) بهدف تجنيدهم ضمن صفوفها بذريعة التصدي لهجمات تنظيم داعش.

وكانت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» أعلنت مؤخراً وقبلها أميركا «هزيمة» تنظيم داعش في بلدة الباغوز آخر جيوب التنظيم في شرق الفرات، على حين أعلن التنظيم عن اتفاق مع «قسد» و«التحالف» للخروج من الباغوز، حيث خرج الآلاف من مسلحيه وعائلاتهم إلى «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه «قسد»، والذي أصبح مقراً يقوم فيه داعش بإعداد خططه لشن الهجمات على الجيش العربي السوري في البادية الشرقية.

وكانت مجموعات مسلحة تابعة للميليشيا بدأت مؤخراً، بتلقي تدريبات عسكرية على مختلف أنواع الأسلحة وقواعد الصواريخ المضادة للدروع، في سياق ما سمته «الاستعدادات والتحضيرات للمهام المستقبلية الموضوعة أمامها».

وتحدث المصدر، عن أن «مفاوضات تجري بين الدول التي توجد قواتها على الأراضي السورية باستثناء إيران، لبحث إمكانية شن عملية عسكرية على مدينتي البوكمال والميادين في دير الزور، إلا أنها لم تحسم بعد»، علماً أن المدينتين يسيطر عليهما الجيش العربي السوري.

وأوضح أن الميليشيا أبدت استعدادها للمشاركة في أي عملية عسكرية تحت مظلة «التحالف الدولي»، شريطة أن «لا تكون مشتركة مع قوات سورية الديمقراطية – قسد». وأكد ما يسمى رئيس المكتب الإعلامي للميليشيا، أحمد أبو خضر، صحة هذه الأنباء، موضحاً أن الهدف من الدفعة الجديدة للمسلحين هو تدعيم نقاط منطقة التنف (المنطقة ٥٥)، وذكر أن «مهمة المغاوير تأمين المنطقة ٥٥»، بحسب موقع «عربي ٢١» الإلكتروني القطري الداعم للمعارضة.

وفي الوقت ذاته، تناقل نشطاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تسجيلاً صوتياً للمعارض ميشيل كيلو، أشار فيه إلى تحضيرات لهجوم كبير على مواقع القوات الرديفة للجيش.

ووفق كيلو، فإن طلائع القوات المهاجمة ستكون من مقاتلي أبناء دير الزور، وبمشاركة من «قسد»، على حين ستقوم مقاتلات تابعة لـ«التحالف» بتأمين الغطاء الجوي للمعركة التي تهدف إلى «إخراج» إيران من سورية، وقطع الطريق البري الذي يصل إيران بالمنطقة.

في غضون ذلك، زعمت مصادر بحسب مواقع إلكترونية معارضة انسحاب القوات الروسية من قاعدة الميادين، بريف دير الزور الشرقي، وأرجعت ذلك إلى «التفاهمات» الأميركية الروسية على «تحييد» إيران عن الساحة السورية. وأوضحت، أن المعارك ستمتد على محورين، الأول محور «التنف– تدمر» لقطع طريقي دمشق– بغداد، وحمص– دير الزور.

أما المحور الثاني، وبحسب المصادر ذاتها، فيمتد باتجاه ريف الرقة الجنوبي وصولاً إلى ريف حلب الشرقي، وذلك لقطع طريق أثريا– خناصر، وفصل حلب عن حماة، ومحاصرة القوات الرديفة في حلب.

من جهة أخرى، عثرت الجهات المختصة خلال استكمال أعمال تأمين المناطق المحررة من الإرهاب على كميات من الأسلحة والذخيرة بعضها أميركي وإسرائيلي الصنع من مخلفات الإرهابيين بريف القنيطرة الجنوبي، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

لتعزيز المشروع الانفصالي.. باريس تسعى إلى اتفاق بين «با يا دا» و«الوطني الكردي»

صحيفة روسية: الأميركيون خانوا الأكراد في سورية

وكالات

قوات عسكرية أميركية في حقل العمر في دير الزور (أ.ف.ب – أرشيف)

اعتبرت وسائل إعلام روسية أن واشنطن خانت الميليشيات الكردية من خلال استعدادها لطردها من المناطق التي تسيطر عليها في شمال سورية، على حين كشفت تقارير معارضة، أن باريس تعمل على إتمام اتفاق «كردي– كردي»، لتشكيل ما يسمى «إدارة مشتركة» لمناطق شرق الفرات، بهدف قطع الطريق على أي تدخل تركي في المنطقة.

وتحت عنوان «الأميركيون خانوا الأكراد» نشرت صحيفة «سفوبودنايا بريسا» الروسية مقالاً، تحدثت فيه عن استعداد واشنطن لطرد «وحدات حماية الشعب» الكردية من المناطق التي تسيطر عليها في شمال سورية، وذلك بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». وأشارت الصحيفة في المقال إلى أنه تم الإعلان منذ فترة طويلة عن انسحاب القوات الأميركية (المحتلة) من سورية، لكن ذلك لم يتحقق، مشيرة إلى أن السبب الرئيس في ذلك هو الصراع «التركي الكردي».

ولفتت إلى أن المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، جيمس جيفري، قدّم عدداً من التفسيرات حول الاتجاه الذي تسير فيه المفاوضات مع تركيا الآن، اتضح أن الخيار الرئيس الذي تمت مناقشته لحل المشكلة الكردية هو إبعاد «وحدات الحماية» عن الحدود التركية، وأن جيفري تحدث باقتضاب «حول ما تسمى «المنطقة الآمنة» على طول الحدود التركية، حيث لن تكون هناك «وحدات الحماية»، لأن النظام التركي يشعر بالقلق الشديد من وجودها».

ورأت الصحيفة، أن هذا «يكفي تماماً لفهم أن الولايات المتحدة الأميركية، في الواقع، خانت الأكراد».

كما نقلت الصحيفة عن المستشرق الروسي والباحث السياسي أوليغ غوشين، قوله: «الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) في الواقع انعزالي، إنه يريد خفض الإنفاق الأميركي على المشاريع الدولية الملتبسة، يمكن إنفاق مليار آخر على حملة عسكرية ما في دولة ما في العالم الثالث، ويمكن بناء مصنع سيارات جديد، على سبيل المثال، في أوكلاهوما، ولكن خصومه، من أجل ترك القوات في سورية، بحاجة إلى سبب، الأكراد ما عادوا ينفعون سبباً، لكن إذا تمكن أنصار الرئيس وهو نفسه من إيجاد الحل الصحيح، فسوف ينتهي كل هذا»، مرجحاً أن يكون إبعاد الميليشيات الكردية هو الحل.

على خط موازٍ، كشفت مواقع إلكترونية معارضة أمس، نقلاً عن مصادر، تأكيدها أن وفداً من «المجلس الوطني الكردي» زار العاصمة الفرنسية باريس قبل أيام، وذلك بالتزامن مع زيارة كان يجريها وفد من «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، بهدف تقريب وجهات النظر بين قطبي السياسة الكردية في سورية «حزب الاتحاد الديمقراطي» (با يا دا) و«المجلس الوطني الكردي».

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الذراع المسلحة لـ«با يا دا»، وهي بذات الوقت تشكل العمود الفقري لـ«قسد».

وبحسب المصادر، فإن باريس تعمل على إتمام اتفاق «كردي– كردي»، يبحث في تشكيل ما تسمى «إدارة مشتركة» لمناطق شرق الفرات، وذلك لقطع الطريق على أي تدخل تركي في المنطقة، من خلال العمل على إقناع «الوطني الكردي» بتغيير موقفه القريب من النظام التركي.

وكانت الرئاسة الفرنسية «الإليزيه»، أعلنت مساء الجمعة، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «استقبل وفداً من «قسد» متعهداً له بمواصلة دعمها بدعوى مواصلة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

يذكر أن «المجلس الوطني الكردي» في سورية هو مظلة تجمع أحزاباً كردية سياسية عدة مناهضة لـ«الاتحاد الديمقراطي»، ومتحالف مع «الائتلاف» المعارض المدعوم من النظام التركي ويتخذ من اسطنبول مقراً له.

مصدر عسكري نفى تعرّض مطار دير الزور لأي عدوان

الجيش يقضي على العديد من الدواعش في باديتي حمص ودير الزور

حمص- نبال إبراهيم
دمشق– الوطن- وكالات

في وقت واصل الجيش العربي السوري استهدافه لخلايا تنظيم داعش الإرهابي في باديتي حمص ودير الزور، وقضى على العديد من مسلحيه، نفى مصدر عسكري رفيع المستوى، تعرض مطار دير الزور العسكري لأي عدوان فجر أمس.

وفي التفاصيل، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت ظهر أمس مع فلول لمسلحي تنظيم داعش على اتجاه منطقة سد المعيزلة في البادية الشرقية وقضت على عدد منهم. وأوضح المصدر، أن وحدات أخرى من الجيش استهدفت بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة تحركات لمسلحي التنظيم ومحاور انتشارهم على اتجاه المناطق الجنوبية للمحطة الثانية والمحطة الثالثة والطريق الواصل ما بين منطقة حميمة والمحطة الثانية على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي بالبادية الشرقية، ما أسفر عن إيقاع عدد من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين.

ولفت المصدر، إلى أن الطيران الحربي السوري نفذ عدة غارات جوية على تحركات للتنظيم على اتجاه المحور الواصل إلى منطقة حميمة ومحيط سد عويرض منطقة سد المعيزلة وجنوب شرق السخنة في بادية تدمر الشرقية بأقصى ريف حمص الشرقي وكبدهم خسائر بالأرواح والعتاد.

من وحدات الجيش العربي السوري العاملة في دير الزور (عن الإنترنت)

على خط موازٍ، نفى مصدر عسكري رفيع المستوى وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، فجر أمس، تعرض مطار دير الزور العسكري لأي عدوان: «أن ما يتم تداوله حول استهداف المطار العسكري في مدينة دير الزور خاطئ تماماً».

وأوضح المصدر: «أن أصوات الانفجارات التي يتردد صداها في أحياء محافظة دير الزور لاسيما الشرقية منها، ناجمة عن تصدي قوات الجيش العربي السوري لمحاولة هجوم يقوم بها مسلحو تنظيم داعش، على محور بلدة سيال على طريق دير الزور البوكمال، شرق المدينة».

وتصاعدت خلال الأيام الأخيرة هجمات تنظيم داعش على مواقع الجيش الواقعة على المحاور المحاذية للطريق الواصل إلى معبر البوكمال الحدودي مع العراق، وذلك بالترافق مع سعي أميركي لتأخير افتتاحه بين البلدين.

جاء نفي المصدر العسكري، بعد مزاعم أوردها موقع «بلدي نيوز» الإلكتروني المعارض، بأن طيران «التحالف الدولي» شن عدّة غارات على مواقع القوات الرديفة للجيش بالقرب من البوكمال والميادين والبادية الشامية بريف دير الزور الشرقي، بعد منتصف ليل الإثنين– الثلاثاء، ودامت لأكثر من ثلاث ساعات واستهدفت مستودعات الذخيرة في البوكمال ومطار الميادين العسكري بالإضافة إلى مستودعات شرق وجنوب الميادين.

كما زعم الموقع، أن الغارات طالت أيضاً غرفة عمليات القوات الرديفة في دير الزور ومنطقة القائم والبوكمال وجنوب شرق دير الزور وغرب المدينة بالإضافة إلى مواقع أخرى في البادية الشامية، ونقل عن مراقبين، أن الغارات الجوية من قبل «التحالف» على مواقع القوات الرديفة، تمهيد لشن عملية عسكرية لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد» بدعم من «التحالف» ضد الجيش والقوات الرديفة على ضفاف نهر الفرات، بالقرب من الحدود العراقية.

وكانت استقدمت «قسد» تعزيزات عسكرية إلى حقل العمر النفطي في بريف دير الزور، كما أرسل «التحالف» تعزيزات عسكرية إضافية إلى تلك المنطقة تضمنت مدرعات وعربات دفع رباعي ومعدات لوجستية، بهدف قطع الطريق البري من طهران إلى بغداد إلى دمشق.

على صعيد آخر، ذكر «المرصد» أن انفجار ضرب بلدة ذيبان الخاضعة لسيطرة «قسد» بريف دير الزور، ناجم عن تفجير دراجة نارية مفخخة بالتزامن مع مرور آليات تابعة لـ«قسد» في المنطقة، الأمر الذي تسبب بإصابة عدد من مسلحيها، إضافة لإصابة ٣ مدنيين هم مواطنتان وطفل.

من جهة أخرى، احتجزت «وحدات حماية الشعب» الكردية ثمانية شبان نازحين من محافظة دير الزور إلى مدينة الرقة المجاورة خلال عبورهم حاجزاً لها عند دوار «الصوامع»، بذريعة «عدم امتلاكهم كفالات شخصية»، ومنعت أيضاً دخول عوائل نازحة من دير الزور إلى الرقة لذات الأسباب، بحسب وسائل إعلامية معارضة.

النظام السعودي يروج لأحلامه وأدواته تتحدث عن «حكومة مناصفة»

الوطن - وكالات

في إطار الترويج لأحلام الدول الداعمة للمعارضة وأدواتها والتدخل في الشؤون الداخلية السورية، تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن ضغوط يمارسها النظام السعودي على «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، لـ«تشكيل حكومة مناصفة بين الحكومة السورية والمعارضة». ونقل موقع «تموز نت» المعارض، عن مصدر قيادي في المعارضة لم يذكر اسمه، قوله: إن السلطات السعودية تضغط على أعضاء هيئة التفاوض للمعارضة السورية لقبول طرح سعودي روسي بتشكيل حكومة مناصفة بين الحكومة السورية والمعارضة». ويرى مراقبون، أن ما سبق يندرج في إطار مساعي الدول الداعمة للمعارضة للترويج لمخططاتها وأحلامها التي باتت من الماضي مع فقدان تلك الدول والمعارضات لمعظم أوراقها على الأرض، بعد سيطرة الجيش العربي السوري على معظم المساحات التي كانت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة تسيطر عليها. ويوضح هؤلاء المراقبون، أن تلك الدول من خلال من تروج له تحاول جس نبض دمشق بإمكانية تحصيل أي مكسب سياسي لتلك المعارضات، لافتين إلى أن مكسب شرعية سياسية تأتي عبر صناديق الاقتراع وليس من خلال التدخل الشؤون الداخلية للدول وفرض الإملاءات.

وزعم المصدر المعارض بحسب «تموز نت»، أن «السلطات السعودية حجزت بطاقات الطائرة لأغلبية أعضاء هيئة التفاوض لتسفيرهم من السعودية في حال لم يقبلوا بالشروط السعودية».

وأشار المصدر إلى الاجتماعات التي جمعت مسؤولين روساً مؤخراً مع أعضاء من «هيئة التفاوض»، حيث نقلت وسائل إعلام روسية أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف حمل رسائل إيجابية من القيادة السعودية للقيادة السورية.

وتحدث رئيس «هيئة التفاوض»، نصر الحريري بعد زيارة المسؤولين إلى الرياض، عن تقارب بين «الهيئة» والجانب الروسي، وذلك في لحظة فهم وإيجابية بين الطرفين. وأكد الحريري أن تفعيل القنوات السياسية والدبلوماسية مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة وروسيا التي لديها فعل مؤثر في سورية من المؤمل أن يقصّر عمر كل الخطوات.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠